الارتقاء بالمهارات من أجل المستقبل

يعدّ العمال المهاجرون جزءاً مهمّاً من القوى العاملة العالمية. والهجرة الدولية هي أداة فعالة لتلبية الطلب على المهارات في القطاعات أو المهن التي يكون فيها عرض المهارات المحلية غير كافٍ. ويمكن تعزيز فعاليتها من خلال مبادرات بناء وصقل المهارات المصممة والمنفذة بشكل صحيح في بلدان المنشأ وبلدان المقصد. تناقش هذه الورقة أهمية بناء المهارات وصقلها في سياق دول مسار حوار أبوظبي. كما تسلّط الضوء على عدد من استراتيجيات الارتقاء بالمهارات والمحددات الاساسية لبعض الانظمة المعنية بتنمية المهارات لاستخلاص رؤى حول كيفية قيام صانعي السياسات ومنفذي البرامج والمنظمات المختصة بتلبية متطلبات إعادة تشكيل المهارات وصقلها للقوى العاملة المهاجرة.

لتحقيق هذا الهدف، ثمة مجموعة من العناصر التي يجب مراعاتها، والتي تشمل، من بين أمور أخرى، توفر أنظمة معلومات محدّثة عن المهارات المطلوبة، وفرص العمل المتاحة في بلد المقصد للعمال المهاجرين المهرة لاكتساب المهارات الإضافية/ المتخصصة، وتعزيز دور الشراكات بين القطاعين العام والخاص ونماذج التعاون الأخرى. تعتمد برامج بناء المهارات في العديد من البلدان على أطر التأهيل التي توفّر أساساً لتقييم المهارات والارتقاء بها. غالباً ما تركّز هذه الأطر على أهداف مثل الملاءمة والمرونة، والاعتراف بالتعلم السابق وتعزيز التعلم مدى الحياة. كما أنّه ثمّة حاجة إلى معايير مرنه، تم اقراراها إستنادا لمعلومات دقيقة لتمكين المعنيين من تطبيق مبادرات بناء المهارات وصقلها على نحو يلبي الطلب على المهارات

تؤكد هذه الورقة على أنه تقدم الدول الأعضاء في مسار حوار أبوظبي في استخدام وتبني التكنولوجيا، فإنها ستسعى بشكل متزايد إلى توظيف العمال من ذوي المهارات المتخصصة. ويمكن لمواءمة المعايير وآليات الاعتماد الخاصة بالشهادات في مختلف البلدان أن تساعد بلدان المنشأ في إعداد القوى العاملة بما يتماشى مع المتطلبات المستقبلية لبلدان المقصد. وتشمل الجوانب الجوهرية التي يحتاج أصحاب الشأن إلى التركيز عليها من أجل رفع المهارات للمستقبل تطوير آليات التدريب المناسبة، النمو المتزايد للمهارات التي سيتم الاستغناء عنها وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، وخلق نطاق أوسع لمبادرات صقل المهارات، وتطوير التركيز على التعلم في مكان العمل، وزيادة التركيز على المهارات المستقبلية. علاوة على ذلك، يجب أن يلبي النظام الديناميكي المتكامل لبناء المهارات وصقلها احتياجات التعلم المتنوعة وتلك المحدّدة السياق للأشخاص في جميع مستويات التعليم ومحو الأمية الرقمية، في مختلف الفئات العمرية. تحتاج الدول الأعضاء أيضاً إلى التركيز على تطوير شراكات مناسبة لتنقل المهارات بهدف التخطيط السليم وتحقيق المواءمة والاعتراف المتبادل بالمهارات مع إدخال المبادرات المناسبة لتعزيز صقل المهارات من خلال الحوافز التنظيمية والمالية.

المؤلف
شهباز محمد خان و سوما شرما، المؤسسة الوطنية لتنمية المهارات، الهند